سفر دانيال - رقم مئة واثنان وستون

الزمن النبوي لروما: كشف الرؤيا

Jeff Pippenger
2024-03-27

روما تؤسس الرؤية، وروما تنكشف في "وقتها". هذا تصريح من الأخت وايت تُقرّر فيه ما ينبغي فهمه على أنه أمر بديهي:

> «سفر الرؤيا كتاب مختوم، ولكنه أيضًا كتاب مفتوح. وهو يسجّل أحداثًا عجيبة مزمعًا أن تقع في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض. وتعاليم هذا الكتاب محددة، وليست غامضة ولا غير مفهومة. وفيه يُستأنف الخط نفسه من النبوة كما في دانيال. وقد كرّر الله بعض النبوات، مُظهرًا بذلك أنه ينبغي أن تُولى لها أهمية. فالرب لا يكرّر أمورًا ليست ذات شأن عظيم». Manuscript Releases، المجلد 9، 8.

«الرب لا يكرّر الأمور التي ليست ذات شأن عظيم»، و«الأزمنة» المرتبطة بروما تتكرّر مرارًا وتكرارًا. ومن «العظيم الشأن» أن يُفهم «الزمان» المرتبط بروما، لأن ذلك هو ما يكشف روما بوصفها الموضوع الذي يثبت الرؤيا. سبع مرات تُشار إشارة مباشرة في دانيال والرؤيا إلى الألف والمئتين والستين سنة من الحكم البابوي.

> ويتكلم بكلام ضد العلي، ويبلي قديسي العلي، ويظن أنه يغير الأوقات والسنن، وتُسلّم ليده إلى زمان وزمانين ونصف زمان. دانيال ٧:٢٥.
>
> وسمعت الرجل اللابس الكتان، الذي كان فوق مياه النهر، إذ رفع يده اليمنى ويده اليسرى إلى السماء، وحلف بالحي إلى الأبد أن المدة تكون زمانًا وزمانين ونصف زمان؛ ومتى تم تشتيت قوة الشعب المقدس، تتم كل هذه الأمور. دانيال ١٢:٧
>
> وأما الدار التي هي خارج الهيكل فاطرحها خارجًا، ولا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، وسيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهرًا. سفر الرؤيا 11:2.
>
> وسأعطي سلطانًا لِشاهديّ، فيتنبّآن ألفًا ومئتين وستين يومًا، لابسين مسوحًا. سفر الرؤيا 11:3.
>
> وهربت المرأة إلى البرية، حيث لها موضع قد أعدّه الله، لكي يعولوها هناك ألفاً ومئتين وستين يوماً. رؤيا 12:6.
>
> وأُعطيت المرأة جناحي نسرٍ عظيم لكي تطير إلى البرية، إلى موضعها، حيث تُغذى زمانًا وزمانين ونصف زمان، من وجه الحية. سفر الرؤيا 12:14.
>
> وأُعطي فماً ينطق بعظائم وتجاديف، وأُعطي سلطاناً أن يستمر اثنين وأربعين شهراً. رؤيا 13:5.

تُبرز هذه الإشارات السبع المباشرة سمات نبوية محددة ومتنوعة لروما. وفي تلك المقاطع يُكشف عن روما. وتضيف الأخت وايت أن هذه الفترات تُمثّل أيضًا بـ «ثلاث سنوات ونصف أو 1260 يومًا». إنك لا تجد في الكتاب المقدس عبارة «ثلاث سنوات ونصف» ولا «ألفًا ومئتين وستين يومًا». إنما تطبّق الأخت وايت ببساطة الحساب المستخلص من الإشارات السبع وفقًا لذلك.

> في الإصحاح الثالث عشر (الآيات 1-10) يُوصَف وحشٌ آخر، «شبيه بالنمر»، أعطاه التنين «قدرته وعرشه وسلطانًا عظيمًا». هذا الرمز، كما يعتقد معظم البروتستانت، يمثّل البابوية التي خلفت

الإمبراطورية الرومانية القديمة في القوة والعرش والسلطان. وعن الوحش الشبيه بالنمر قيل: «وأُعطي فمًا ينطق بعظائم وتجاديف.... وفتح فمه بالتجديف على الله، ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين في السماء. وأُعطي أن يصنع حربًا مع القديسين ويغلبهم، وأُعطي سلطانًا على كل قبيلة ولسان وأمة». هذه النبوءة، التي تكاد تتطابق مع وصف القرن الصغير في دانيال 7، تشير بلا ريب إلى البابوية.

"أُعطي سلطانًا أن يستمر اثنين وأربعين شهرًا." ويقول النبي: "ورأيت أحد رؤوسه كأنه مجروح إلى الموت." وأيضًا: "إن كان أحد يسبي فإلى السبي يذهب؛ وإن كان أحد يقتل بالسيف فبالسيف ينبغي أن يُقتل." الاثنان والأربعون شهرًا هي نفسها "زمان وزمانان ونصف زمان"، ثلاث سنين ونصف، أو 1260 يومًا، في دانيال 7، وهي المدة التي كانت فيها السلطة البابوية تضطهد شعب الله. وقد ابتدأت هذه الفترة، كما ذُكر في الفصول السابقة، مع سيادة البابوية سنة 538 م، وانتهت في 1798. وفي ذلك الوقت أُسِر البابا على يد الجيش الفرنسي، وتلقّت السلطة البابوية جرحها القاتل، وتمّت النبوءة: "إن كان أحد يسبي فإلى السبي يذهب." الصراع العظيم، 439.

وبالسلطان الموحى به لاعتبار ثلاث سنوات ونصف أيضًا على أنها «الوقت» الذي «يُظهر» روما، تظهر مراجع أخرى في الكتاب المقدس عن روما.

وبالحق أقول لكم: كانت أرامل كثيرات في إسرائيل في أيام إيليا، حين أُغلِقت السماء ثلاث سنين وستة أشهر، حين كان جوع عظيم في الأرض كلها. لوقا 4:25.

السنوات الثلاث والنصف لإيليا تربط تلك الفترة بإيزابل، التي هي رمز روما البابوية في كنيسة ثياتيرا.

ولكن عندي عليك قليل، لأنك تسمح لتلك المرأة إيزابل التي تسمي نفسها نبية أن تعلّم وتضل عبيدي ليزنوا ويأكلوا ما ذبح للأوثان. وقد أعطيتها مهلة لكي تتوب من زناها، فلم تتب. رؤيا 2:20، 21.

"الوقت" المُعطى للكنيسة الرابعة، الممثلة بإيزابل، هو أيضًا "حيز".

كان إيليا إنسانًا ذا طبيعة مثل طبيعتنا، وصلّى بحرارة ألا تمطر، فلم تمطر على الأرض مدة ثلاث سنوات وستة أشهر. يعقوب 5:17.

وفي تعليقها على أن مدة الاثني والأربعين شهرًا تعادل ألفًا ومئتين وستين يومًا، تسمي الأخت وايت هذه الفترة "تلك الأيام" التي أشار إليها المسيح.

الفترات المذكورة هنا—«اثنان وأربعون شهرًا» و«ألف ومئتان وستون يومًا»—هي نفسها، إذ تمثلان على السواء المدة التي كان من المقدّر أن تتعرض فيها كنيسة المسيح للاضطهاد من روما. بدأت السنوات الـ1260 من السيادة البابوية في سنة 538م، ومن ثم كان من المقرر أن تنتهي في سنة 1798م. في ذلك الوقت دخل جيش فرنسي روما وأسر البابا، فمات في المنفى. ومع أنه انتُخب بعد ذلك بقليل بابا جديد، فإن الهرمية البابوية لم تتمكن منذئذ من بسط السلطة التي كانت تمتلكها من قبل.

لم يستمر اضطهاد الكنيسة طوال فترة 1260 سنة. قصّر الله، برحمته لشعبه، زمن ابتلائهم المحرِق. وعند التنبؤ بـ'الضيق العظيم' الذي سيحلّ بالكنيسة قال المخلِّص: 'ولولا أن تُقصّر تلك الأيام لما نجا جسد؛ ولكن من أجل المختارين ستُقصّر تلك الأيام.' متى 24:22. ومن خلال تأثير حركة الإصلاح انتهى الاضطهاد قبل عام 1798." الصراع العظيم، 266.

المسيح والأخت وايت يعرّفان عبارة "تلك الأيام" بأنها "الزمن" الدال على روما البابوية. وعندما يتحدث دانيال عن الاضطهاد الذي تلا تنصيب البابوية على عرش الأرض في الآية الحادية والثلاثين من

الإصحاح الحادي عشر، فإنه يصف ذلك الزمن من الاضطهاد بأنه "أيام كثيرة".

> وتقوم أذرع من جانبه، فينجسون المقدس الحصين، ويزيلون المحرقة الدائمة، ويقيمون الرجس المخرب. والذين يفعلون الشر ضد العهد يفسدهم بالتملقات، وأما الشعب الذين يعرفون إلههم فيتشددون ويعملون. والفاهمون من الشعب يعلّمون كثيرين، لكنهم يسقطون بالسيف وباللهيب وبالسبي وبالنهب أياماً كثيرة. دانيال 11:31-33.

تُستعلن روما في ارتباط مع الزمن النبوي المقترن بها، ولذلك يقول بولس إن إنسان الخطية سيُستعلَن في «وقته». إن حقيقة أن روما تؤكّد الرؤيا، التي إن لم نعرفها نهلك، تبيّن لماذا يُمثّل ذلك الزمن النبوي مراراً كثيرة وبطرق شتى، لأن الله «لا يكرر أموراً ليست ذات شأن عظيم». وفي الآيات السابقة، تُحدّد أيضاً نهاية تلك الفترة الزمنية.

> والفاهمون من الشعب يعلّمون كثيرين، ولكنهم يسقطون بالسيف وباللهيب وبالسبي وبالنهب أياماً كثيرة. وحين يسقطون يُساعَدون بعون قليل، ولكن سيلتصق بهم كثيرون بالمداهنة. وبعض ذوي الفهم يسقطون لكي يُمتحنوا ويتطهّروا ويُبيّضوا إلى وقت النهاية، لأنه لم يأتِ بعد الوقت المعيّن. دانيال 11:33-35.

إن «زمن النهاية» «لا يزال لوقت معيّن». الكلمة العبرية المقابلة لكلمة «appointed» هي «moed»، وتعني وقتاً ثابتاً أو موعداً. وتُعرَف الصلة والأهمية النبوية لـ«الوقت المعيّن» في سفر دانيال من كثرة ما يُشار إليه. قلة قليلة جداً من الأدفنتست اللاودكيين، إن وُجدوا، يدركون أن عام 1989 كان «زمن النهاية»، ولذلك كان 1989 وقتاً معيّناً. لقد كان موعداً حدّده الله، إذ فيه كان سيفكّ ختم المعرفة لحركة المئة والأربعة والأربعين ألفاً. ولهذا السبب يقدّم سفر دانيال شواهد على أن «الوقت المعيّن» يدلّ على حلول «زمن النهاية». في الإصحاح الثامن من دانيال، يُعرَض هذا الرمز النبوي.

> وسمعتُ صوتَ إنسانٍ بين ضفّتَي أولاي ينادي ويقول: يا جبرائيل، فهّم هذا الرجل الرؤيا. فدنا إلى حيثُ كنتُ واقفًا؛ ولما دنا خِفتُ وخررتُ على وجهي. فقال لي: افهم يا ابنَ آدم، فإن الرؤيا لوقتِ المنتهى. وبينما هو يكلّمني كنتُ في سباتٍ عميق على وجهي نحو الأرض؛ لكنه لمسني وأقامني واقفًا. وقال: هأنذا أعرّفك ما سيكون في آخر السخط، لأن للنهاية ميعادًا معيّنًا. دانيال 8:16-19.

كما هو الحال في الإصحاح الحادي عشر، فإن كلمة «النهاية» في عبارة «وقت النهاية» في هذه الآيات هي كلمة عبرية مختلفة عن تلك التي تُترجم «المعيّن». و«وقت النهاية» يمثّل فترة تبدأ عند «الوقت المُعيّن». و«الوقت المُعيّن» (moed) هو موعد، أما «وقت النهاية» (الكلمة العبرية «gets») فهو فترة زمنية تبدأ عند الوقت المُعيّن. إنه «الوقت» الذي يكشف روما، وذلك «الوقت» مهمٌ إلى درجة أنّ نهاية تلك الفترة الزمنية، والفترة التي تلي نهاية ذلك الوقت، يمثّلهما عدة شهود. وفي الآية الرابعة والعشرين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، تُعرّف روما الوثنية بأنها تتسلّط على العالم لمدة «وقت».

«زمن» رمزي هو ثلاثمائة وستون سنة، لأن في السنة الكتابية ثلاثمائة وستون يوماً. حكمت روما الوثنية «زمناً»، وحكمت روما البابوية «زمن وزمانان ونصف زمن». أما روما الحديثة فتحكم «ساعة» رمزية، أو «اثنان وأربعون شهراً» بصورة رمزية. لا يوجد زمن نبوي بعد عام 1844، لذلك فإن «الساعة» و«الاثنان والأربعون شهراً» تشيران إلى الفترة الممتدة من قانون الأحد الآتي قريباً حتى انتهاء زمن اختبار البشر. لكن روما الوثنية حكمت حكماً مطلقاً من معركة أكتيوم سنة 31 قبل الميلاد، إلى أن نقل قسطنطين عاصمة الإمبراطورية إلى القسطنطينية سنة 330. نعلم أن الآيات التالية تتحدث عن روما الوثنية، إذ يُمثّل المسيح فيها بصفته «رئيس العهد» الذي «يُكسَر» عندما صُلِب. والقوة التي كانت تحكم في ذلك الحين كانت روما الوثنية، لذلك فالآيات التي سننظر فيها الآن تُحدِّد روما الوثنية.

وفي مكانه يقوم شخص محتقر، لا يعطونه كرامة الملك؛ لكنه يأتي بسلام وينال الملك بالتملقات. وتُجرف الأذرع كطوفان من أمامه وتنكسر؛ بل وحتى رئيس العهد. وبعد أن يُعقد معه عهد يعمل بالمكر، لأنه يصعد ويقوى بقوم قليلين. ويدخل بسلام حتى إلى أخصب مواضع الإقليم، ويفعل ما لم يفعله آباؤه ولا آباء آبائه، وينثر بينهم الغنيمة والنهب والأموال؛ ويدبر خططه على الحصون إلى حين. دانيال ١١:٢١–٢٤.

الكلمة "against" في العبارة الأخيرة من الآيات تعني في الواقع "من"، وتقول الآية إن روما الوثنية ستحكم (تدبر مكائده) "من" معقلها (مدينة روما) لمدة ثلاثمائة وستين سنة.

'الآية 24. سيدخل بسلام حتى إلى أخصب أماكن الإقليم: وسيفعل ما لم يفعله آباؤه ولا آباء آبائه؛ وسيفرق بينهم الغنيمة والسلب والأموال: نعم، وسيُدبّر مكايده ضدّ الحصون إلى حين.'

كانت الطريقة المعتادة التي اتبعتها الأمم، قبل أيام روما، للاستيلاء على المقاطعات القيّمة والأراضي الغنية هي الحرب والفتح. أما روما فكان عليها الآن أن تفعل ما لم يفعله الآباء ولا آباء الآباء؛ أي أن تتلقى هذه المكاسب بوسائل سلمية. وقد سُنّت الآن عادة لم يُسمع بها من قبل، وهي أن يترك الملوك ممالكهم للرومان إرثًا. وهكذا دخلت روما في حيازة مقاطعات واسعة بهذه الطريقة.

والذين خضعوا على هذا النحو لسلطان روما نالوا منه فائدة غير يسيرة. عوملوا باللطف واللين. وكان الأمر كأنما تُوزّع عليهم الفرائس والغنائم. وحُموا من أعدائهم، واستراحوا في سلام وأمن تحت حماية السلطة الرومانية.

أما الجزء الأخير من هذه الآية، فيعطيه الأسقف نيوتن معنى تدبير المكايد من الحصون بدلًا من تدبيرها ضدها. وقد فعل الرومان ذلك انطلاقًا من الحصن المنيع لمدينتهم ذات التلال السبعة. «حتى إلى زمان»؛ ولا شك أنه زمان نبوي مقداره 360 سنة. من أي نقطة تُؤرّخ هذه السنين؟ على الأرجح من الحدث المبيّن في الآية التالية.

'الآية 25. ويستنهض قوته وبأسه على ملك الجنوب بجيش كبير؛ ويُستنهَض ملكُ الجنوب للقتال بجيش عظيم جدًا وجبّار؛ لكنه لا يثبت: لأنهم يدبّرون المكائد ضده.'

«بالآيتين 23 و24 نُؤتَى إلى ما بعد عهد التحالف بين اليهود والرومان، سنة 161 ق.م، إلى الزمن الذي كانت فيه روما قد اكتسبت السيادة العالمية. والآية التي أمامنا الآن تُظهر حملةً قوية على ملك الجنوب، مصر، ووقوع معركة بارزة بين جيوش عظيمة وقوية. فهل جرت أحداث كهذه في تاريخ روما نحو ذلك الوقت؟—نعم، قد جرت. كانت الحرب هي الحرب بين مصر وروما؛ وكانت المعركة هي معركة أكتيوم. فلنلقِ نظرةً موجزة على الظروف التي أدت إلى هذا الصراع». أوريا سميث، دانيال والرؤيا، 271–273.

في الآيات التالية يشير دانيال مرة أخرى إلى الوقت المحدد والنهاية.

ويستنهض قوته وبأسه على ملك الجنوب بجيش عظيم، ويُستنهَض ملك الجنوب للقتال بجيش عظيم جدًا وقوي، لكنه لا يثبت، لأنهم يدبّرون عليه مكايد. نعم، الذين يأكلون أطايبه يدمّرونه، وجيشه يفيض فيجتاح، ويسقط كثيرون قتلى. وهذان الملكان يكون قلباهما لفعل الشر، ويتكلمان بالكذب على مائدة واحدة، ولكن لا ينجح الأمر، لأن النهاية بعدُ إلى الميعاد. ثم يرجع إلى أرضه بغنى جزيل، ويكون قلبه على العهد المقدّس، فيصنع مآثر، ويعود إلى أرضه. وفي الميعاد يعود ويأتي نحو الجنوب، ولكن لا يكون الأمر كالأول ولا كالآخر. دانيال 11:25-29.

في الأصحاح الثامن، بيّن جبرائيل أن «chazon»، أي الرؤيا التي تمتد ألفين وخمسمائة وعشرين سنة، ستختتم عند الوقت المعيّن، ثم تبدأ الفترة المعبّر عنها بـ «وقت النهاية». في هذا المقطع، الوقت

المعيّن هو نهاية مدة الثلاثمائة والستين سنة التي ستحكم فيها روما الوثنية العالم حكماً مطلقاً. في هذا المقطع لا يوجد «وقت النهاية»، إذ لم يكن هناك شيء مختوماً ليفك ختمه في نهاية تلك الحقبة من التاريخ.

في الأصحاح الثامن من دانيال، أُختِمت رؤيا «النهاية الأخيرة» للسخط، التي كانت الألفين والخمسمائة والعشرين سنة المنتهية في الوقت نفسه الذي انتهت فيه الألفان والثلاثمائة سنة، إلى «وقت النهاية»، لأنه في سنة 1844، التي كانت الوقت المعيّن لكلتا الرؤيتين، انكشف نور الملاك الثالث. وفي دانيال 11: 30–36، عند نهاية «السخط الأول» في سنة 1798، كان لا بد أن توجد فترة مُصوّرة على أنها «وقت النهاية»، حين انكشف نور الملاك الأول. ولذلك فإن النبوة الزمنية الخاصة بروما الوثنية لم يكن لها وقت نهاية، بل كان لها فقط وقت معيّن، يحدِّد متى انتهت الثلاثمائة والستون سنة؛ غير أن الوقت المعيّن في سنة 1798، والوقت المعيّن في سنة 1844، قد كشفا معاً رسالةً كان ينبغي أن تُفهَم في الفترة المُصوّرة على أنها «وقت النهاية».

تُكشف روما كما تُصوّر نبوياً ضمن زمنها النبوي. "زمان وزمانين ونصف زمان"، "اثنان وأربعون شهراً"، "ألف ومئتان وستون يوماً"، و"ثلاث سنوات ونصف" هي بعض الرموز المتعددة التي تمثل الفترة التي حكمت فيها البابوية خلال العصور المظلمة. الفترة الزمنية التي تربط حركة الميلريين بحركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا هي مئة وست وعشرون سنة. ومئة وست وعشرون هي أيضًا رمز لألف ومئتين وستين يوماً، لأنها العُشر، أي عُشر ذلك المقدار. إن الفترة البالغة مئة وستًا وعشرين سنة من تمرد عام 1863 إلى الوقت المعيّن عام 1989 تحدد عام 1989 بوصفه موعد الله مع شعبه في الأيام الأخيرة.

سنواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

> كيف ينبغي لنا أن نفتش الأسفار؟ أنُقيم دعائم عقيدتنا واحدة تلو الأخرى، ثم نحاول أن نحمل كل الأسفار على موافقة آرائنا الراسخة، أم نعرض أفكارنا وآراءنا على الأسفار ونزن نظرياتنا من جميع الوجوه بكتب الحق؟ كثيرون ممن يقرأون الكتاب المقدس، بل ويعلّمونه، لا يدركون الحق الثمين الذي يعلّمونه أو يدرسونه. إن الناس يحتضنون أخطاءً مع أن الحق واضح المعالم، ولو أنهم عرضوا عقائدهم على كلمة الله، ولم يقرؤوا كلمة الله في ضوء عقائدهم لإثبات صواب أفكارهم، لما ساروا في الظلمة والعمى، ولا احتضنوا الخطأ. كثيرون يعطون كلمات الكتاب معنى يوافق آراءهم، فيضلّون أنفسهم ويخدعون غيرهم بتأويلاتهم الخاطئة لكلمة الله. حين نشرع في دراسة كلمة الله ينبغي أن نفعل ذلك بقلوب متواضعة. يجب أن نطرح جانباً كل أنانية وكل حب للتفرّد. لا ينبغي اعتبار الآراء التي طال اعتناقها معصومة. لقد كان امتناع اليهود عن التخلي عن تقاليدهم الراسخة منذ زمن طويل سبب هلاكهم. كانوا مصرّين على ألا يروا عيباً في آرائهم ولا في تفاسيرهم للكتاب؛ ولكن مهما طال احتفاظ الناس بآراء معيّنة، فإن لم تكن مؤيّدة بوضوح بالكلمة المكتوبة، وجب طرحها جانباً.
>
> الذين يبتغون الحق بإخلاص لن يترددوا في عرض مواقفهم للفحص والنقد، ولن ينزعجوا إذا عورضت آراؤهم وأفكارهم. كان هذا هو الروح الذي كنا نعتز به بيننا قبل أربعين عاماً. كنا نجتمع وقلوبنا مثقلة، نصلي لكي نكون واحداً في الإيمان والعقيدة؛ لأننا كنا نعلم أن المسيح غير منقسم. كان يخصص لكل مرة موضوع واحد للبحث. وكان الوقار يميز مجالس البحث هذه. وكانت الأسفار المقدسة تفتح بشعور من المهابة. وكثيراً ما كنا نصوم لكي نكون أقدر على فهم الحق. وبعد صلاة حارة، إن لم تفهم نقطة ما، نوقشت، وكان كل واحد يعبر عن رأيه بحرية؛ ثم كنا نركع ثانية للصلاة، وترتفع توسلات جادة إلى السماء لكي يعيننا الله أن نرى الأمور رؤية واحدة، فنكون واحداً كما أن المسيح والآب واحد. ذرفت دموع كثيرة. وإذا وبخ أخ أخاه على بطء فهمه لعدم إدراكه مقطعاً كما أدركه هو، كان الموبخ بعد ذلك يأخذ أخاه بيده ويقول: 'لا نحزن روح الله القدوس. يسوع معنا؛

فلنحافظ على روح متواضعة وقابلة للتعلم؛' وكان الأخ المخاطب يقول: 'اغفر لي يا أخي، لقد ظلمتك.' ثم كنا نجثو في فترة أخرى من الصلاة. وقد أمضينا ساعات كثيرة على هذا النحو. ولم نكن عموماً ندرس معاً أكثر من أربع ساعات في المرة الواحدة، ومع ذلك كان يقضى أحياناً الليل كله في بحث مهيب في الأسفار المقدسة لكي نفهم الحق لزماننا. وفي بعض المناسبات كان روح الله يحل علي، فتتضح المقاطع العسيرة بالطريقة التي عينها الله، ويعم بعد ذلك انسجام كامل. كنا جميعاً على فكر واحد وروح واحدة.

سعينا بأشد ما يكون من الجد والحرص إلى ألا تُحرّف نصوص الكتاب المقدس أو تُلوى لتوافق آراء أي إنسان. وحاولنا أن نجعل خلافاتنا طفيفة قدر الإمكان بألا نتوقف طويلاً عند نقاط ثانوية قليلة الأهمية كانت الآراء فيها متباينة. لكن كان همّ كل نفس أن نُحدِث حالاً بين الإخوة تستجيب لصلاة المسيح بأن يكون تلاميذه واحداً كما هو والآب واحد. وأحياناً كان واحدٌ أو اثنان من الإخوة يتعنّتون فيعارضون الرأي المطروح، ويتصرفون وفق مشاعر القلب الطبيعية؛ ولكن عندما كانت تظهر هذه النزعة، كنّا نعلّق أبحاثنا ونؤجّل اجتماعنا، لكي تتاح لكل واحد فرصة أن يمضي إلى الله في الصلاة، ومن غير محادثة مع الآخرين، أن يدرس موضع الخلاف طالباً نوراً من السماء. وكنا نفترق بعبارات الود، على أن نلتقي بأقرب وقت ممكن لمزيد من البحث. أحياناً كانت قوة الله تحلّ علينا على نحوٍ بيّن، وحين كشف النور الواضح نقاط الحق، كنّا نبكي ونفرح معاً. كنّا نحب يسوع؛ وكنّا نحب بعضنا بعضاً.

في تلك الأيام عمل الله لأجلنا، وكان الحق عزيزاً على نفوسنا. من الضروري أن تكون وحدتنا اليوم من طرازٍ يثبت عند الامتحان. نحن هنا في مدرسة المعلّم، لكي نتدرّب للمدرسة التي في العُلى. ينبغي أن نتعلّم احتمال خيبة الأمل على مثال المسيح، والدرس الذي نتعلّمه من ذلك سيكون ذا أهمية عظيمة لنا.

"لدينا دروس كثيرة ينبغي أن نتعلّمها، وكثيراً، كثيراً ممّا ينبغي أن نتعلّم التخلّي عنه. الله والسماء وحدهما معصومان من الخطأ. الذين يظنّون أنّهم لن يضطرّوا قطّ إلى التخلّي عن وجهة نظر عزيزة، ولن تسنح لهم فرصة لتغيير رأي، سيُخيّب ظنّهم. ما دمنا متمسّكين بأفكارنا وآرائنا بإصرار عنيد، فلن ننال الوحدة التي صلّى لأجلها المسيح." ريفيو وهيرالد، 26 يوليو 1892.